

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (11-08) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

احمد الله تبارك وتعالى واصلي واسلم على رسوله وخيرته من خلقه سيدنا ونبينا محمد سيدي الاولين والآخرين هو المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم باحسان - 00:00:00

الى يوم الدين. اما بعد فان احسن من حديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم طوال الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. الحديث الحادي عشر حديث - 00:00:33

ابي محمد الحسن ابن علي رضي الله عنهما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه النسائي والترمذي - 00:01:13

وقال حسن صحيح. هذا الحديث مع الحديث السابق في الحديث السادس حديث النعمان ابن بشير في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وكذلك مع - 00:01:43

الحديث السابع والعشرين وهما حديثان في الواقع حديث النواس بن سمعان عند مسلم وحديث ابن معبد في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديثين او فيما معنى الحديثين الاثم ما حاك في نفسك - 00:02:13

وتردد في الصدر. وكرهت ان يطلع عليه الناس. وان افتاك الناس وافتوك فمجموع هذا وامثاله يدل على امر مهم جدا اشرنا الى كثير من منه في الكلام على حديث النعمان. فيما يتعلق بالشبه واثقائها - 00:02:43

وفي حديث النعمان قال النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما امور مشتهرات لا يعلمهن كثير من الناس. لا يعلمهن كثير من الناس. دل على ان قليلا من من الناس يعلمون هذه المشتهرات. لرسوخهم في العلم ولما - 00:03:13

الله عز وجل من فطانة وحرصهم كذلك على التحري في دينهم وما يبرئ ذمتهم وما يؤدي الى سلامة دينهم وعرضهم. ولكن حديث الحسن رضي الله عنه وكذلك حديث النواس بن سمعان وحديث - 00:03:43

تدل على مخرج يخرج منه المسلم اي مسلم. من المشتهرات اي مسلم له مخرج واسع اذا اراد ان يستبرئ لدينه وعرضه هو ان يدع ما يريبه الى ما لا يريبه. وان يجد وانه يوجد - 00:04:13

في نفسه الصافية وفي فطرته الخالصة اذا سلم من الاهواء وسلم من الاغراط ابتعد عن الطرق المعوجة والمسالك الملتهية فان الفطرة الصميم الفطرة السليمة والذين يبغيون الحق ويغيثون الاستقامة ما حاك في نفسك. وتردد في الصدر. والبر ما اطمأنت اليه النفس. الصدق - 00:04:43

طمأنينة ايضا جاء في حديث الحسن نفسه الصدق طمأنينة والكذب ريبة وفي لفظ الخير طمأنينة والشر ريبة. هذا هو حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه وسنتكلم عليه مزيدا في هذا - 00:05:23

وقبل ذلك نشير الى ترجمة موجزة للحسن رضي الله عنه فهو سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ابن بنته وابن البنت يقال له سر وهو ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم سماه واخاه - 00:05:53

حسين ريحانتان وقال هما ريحنا ريحانتاي من الجنة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهما. وقالهما سيدا شباب اهل الجنة. الحسن والحسين رضي الله عنهما وارضاهما وعن والديهما هما سيدا شباب اهل الجنة - 00:06:23

والحسن رضي الله عنه ولد في رمضان. في منتصف رمضان من السنة الثالثة من الهجرة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم توفي وعمره وهو قد تجاوز السابعة يعني دخل الثامنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي في العام الحادي عشر - [00:06:53](#)

من الهجرة وهو اكبر من اخيه الحسين بعام واحد اكبر من اخيه الحسين من واحد والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن رضي الله عنه لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وكان كما تمنى له - [00:07:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك منقبة من مناقبه. فانه بعد ان توفي علي رضي الله عنه ابوه وهو الخليفة الراشد الرابع بايع الناس الحسن. رضي الله عنه. وكان الخلاف قائما - [00:07:53](#)

علي رضي الله عنهم معاوية رضي الله عنه. فلما بني عن الحسن بقي في الخلافة ستة اشهر بقي في الخلافة ستة اشهر ثم انه تمت المفاوضة فانه بين معاوية تنازل الحسن رضي الله عنه لمعاوية فسمي ذلك العام عام الجماعة. ويقول المؤرخون - [00:08:13](#)

والمحدثون وكتاب السير ان مكوث الحسن رضي الله عنه ستة اشهر في الخلافة اتم الثلاثين عاما التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثين عام او ثلاثين سنة تبي تمام مدته تمت ثلاثون سنة. وآ - [00:08:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبهما يحب الحسن والحسين. ولا شك ان محبتهم من الدين. وان موالة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين. ويحب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب رسول الله - [00:09:13](#)

صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمودة قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين. ومذهب اهل السنة والجماعة انهم يحبون - [00:09:33](#)

اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتربون عنهم ويعرفون لهم منزلتهم. ويحبونهم بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام الله في اهل بيتي. وآ هذه المحبة - [00:09:53](#)

على مذهب اهل السنة والجماعة محبة متوازنة. يحفظ لهم حقهم ويحفظ لهم اه حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولكن من غير غلو فانه غلب في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتان. اوغلت وجفت. احداهما ولت - [00:10:13](#)

بحيث انها قصرت حبها وولائها لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرت عن ما عداها من المؤمنين والمسلمين. بل حتى من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وازواجه - [00:10:43](#)

من اهل بيته فان ازواجه من اهل بيته بمقتضى قوله قوله سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. والحديث في الايات والسياق كان حديثا مع الزوجات. زوجات - [00:11:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزنتها الى اخره الى ان قال ومن يخرج منكن لله ورسوله الى قال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن - [00:11:23](#)

القول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولنا معروفا. وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. كل ذلك ما ظاهر انه خطاب مع نساء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نساء النبي. وقرن في بيوت - [00:11:43](#)

كن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. واذكرن كل الحديث مع زوجات النبي صلى الله عليه - [00:12:03](#)

عليه وسلم. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة الى اخره. اذا هناك من جفا غلا في القصر ايضا وغلا في مفهوم اهل البيت فقصره على سالة فاطمة رضي الله عنها وعن بنيتها وهناك من جفا اهل البيت كالتواصب - [00:12:23](#)

الذين جفوا اهل البيت وجفوا عليا رضي الله عنه حتى انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يهلك فيك يا علي آ رجلان احدهما غال في حبك والاخر غال في بغضك او كما قال صلى الله عليه وسلم. اما اهل - [00:12:53](#)

مع اهل السنة والجماعة فهم وسط في هذا الباب. يحبون اهل بيت رسول الله ويعرفون لفظهم يعرفون لهم فضلهم وقرابتهم ويحفظون فيهم حقا ووصية نبهم محمد صلى الله عليه وسلم. من غير غلو ومن غير كره - [00:13:13](#)

او بغض لمن عداها من المؤمنين. وكذلك من غير اضعاء صفة متميزة او غلو في ال البيت بحيث جعلوهم ائمة يعلمون الغيب بل

بعضهم فيما يؤثر عنهم من نصوص جعلهم فوق الانبياء - [00:13:33](#)

الوهم فوق الانبياء بل فوق الانبياء والملائكة المقربين حتى قال قائلهم ان الائمة بلغوا منزلة لم يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب. هذا موجود. وادعوا لهم العصمة. ولا يروون الاحاديث الا عن - [00:13:53](#)

طريقهم ان هذا كله مسلك خطأ. فالحسن رضي الله عنه هو ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته واصلح الله به بين فئتين عظيمتين. وتوفي اختلف في سنة وفاته رضي الله - [00:14:13](#)

طبعاً ما بين من سنة اه اه خمس واربعين الى اربع خمسين تقريباً. كل ذلك خلاف بين اهل السير. فقيل انه توفي خمسة واربعين وقيل ست وقيل سبع وقيل تسع وقيل احدى وخمسين وقيل احدى وخمسين الى - [00:14:33](#)

ودفن بالمدينة ودفن وما توفي بالمدينة ودفي بالبيع وقبره معروف رضي الله عنه وارضاه وعن والديه وعن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة اجمعين. فهذا الحديث دعماً يريب - [00:14:53](#)

الى ما لا يريبك كما قلنا مخرجاً من مخارج الشبه وكنا تكلمنا كلاماً مستفيضاً ومقعداً او فيه شيء تقعيد وتأصيل في حديث النعمان ابن بشير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين - [00:15:13](#)

وبينهما امور مشتهرات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. قسمنا الشبهة كما قسمها العلماء الى نوعين عنا شبهة حكومية وشبهة محلية واشرنا الى كلام الغزالي رحمه الله - [00:15:43](#)

الله في الاحياء وكذلك يشبه كلام للنووي وكلام لابن القيم رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين بما يتعلق باختلاط الحنان بالحرام وصور ذلك الاختلاط من اختلاط حلال محصور بحرام محصور وحلال غير محصور بحرام محصور وحلال آ غير محصور وحلال محصور بحرام غير محصور - [00:16:13](#)

فمن غير محصور بحرام من غير محصور. وذكرنا حكم كل قسم ولا مانع ان نشير لايجاز لان الامر مهم حتى ايضا اه به يتبين شرح حديث دعم قلنا ان الشبهة الحكمية - [00:16:43](#)

تتعلق بالحكم. وهذه غالباً ليست مسارا الا عند اهل العلم. واهل الاجتهاد واهل ليس للامة فيها مدخل. الشبه الحكمية وهو حينما اه تشبه على العالم مسألة او حكم مسألة اما لانه لم يبلغه الحديث. واما لانه لم تتضح له الدلالة من الحديث. واما لانه ضعف الحديث - [00:17:03](#)

واما لاي شبهة من الشبهة تعرض له فلا يتبين له حكم. فتكون شبهة في حقه. اذا هي شبهة في الحكم لان لان الدليل قيل عنده اما انه لم يبلغه واما انه لم يتضح له واما انه لم يصح عنده او اي سبب من الاسباب التي تجعل عنده الامر غير متضغ - [00:17:33](#)

وقد لا تكونوا شبهة عند غيره من العلماء على معناه ان بعض العلماء قد يصحح الحديث وبعض العلماء قد يتجلى له الحكم يستنبطه من هذا النص. فاذا قد يكون شبهة عند عالم ولا يكون شبهة عند اخر. وهذا - [00:17:53](#)

ما سميناه وسماه العلماء بالشبهة الحكمية. اما الشبهة المحلية فهي الشبهة التي تقع في الشيء في وهذا اه يكون للامة وغير الامة. او اكثر ما يكون ايضا للامة. وهو الذي - [00:18:13](#)

قلنا انه في الحل المحصور وغير المحصول الى اخره. هذا معنى مثلاً لو ان انساناً اشتبه على اي هذا المال او اشتبه او اشتبه عليه هذا الطعام او نحو ذلك. فحينئذ هذه شبهة وتسمى شبهة محلية. لانها متعلقة بعين - [00:18:33](#)

مسألة بعين الواقع ليست في حكمها الحكم واضح الميته حرام. لكن لا يدري هل هذا ميته او غير ميته؟ فالحكم ليس محل شبهة عنده. انما الشبهة في المحل يعني في العين المحكوم بها. في العين المحكوم بها. وبعضهم سماه - [00:18:53](#)

الشبهة الموضوعية او الشبهة الوضعية. لكن واقفك على حسب تحميل العلماء محل لان هي محل الحكم. فاذا هذه هذه ترد على العامي وعلى العالم. الشبهة المحلية. ونأتي الى تقسيم الغزالي فانه تقسيم مفيد. فهو - [00:19:13](#)

ان الاختلاط ومثارات الشبه تكون على اربعة انواع. اما ان يختلط حرام محصور بحلال غير محصور. حرام محصور بحرام غير اه حرام محصور بحلال غيره كما لو كان في البلد له اخت من الرضاعة في البلد له اخت واحدة من الرضاعة لكن - [00:19:33](#)

هو لا يدري اين هي. اما لانه ما عاش في البلد كما لو جاء في البلد وهو صغير وارضعته امه. في من بعض نساء ثم سافرت. والى بلدها مثلا ثم توفيق ثم عاد الى هذه البلد وهو يعلم ان امه اخبرته - [00:20:03](#)

انه قد رضع من هؤلاء انه قد رضع من هؤلاء وان له اختا من الرضاعة. فلما جاء الى البلد اراد ان يتزوج هذا ان يتزوج وهو يعلم ان هذا البلد له فيه اخت من الرضاعة. اذا هذا حرام ومحصور بحلال غير محصور - [00:20:23](#)

فحين وكذلك يعني لو اي نعم. هذا معلوم انه لا يجتنب. هذا يتزوج ان الحلال كثير وهذا يعني قليل جدا ولا يؤثر فانما يتزوج من غير وان اراد ان يحتاط احتياطا بعيدا - [00:20:43](#)

امانة لكنه غالبا امرأة واحدة مشتبهة فيها للنساء هذا يعني بعيد. اذا هذا نوع من الحرام المحصور بالحلال غير المحصور. اما الحلال غير المحصور بالحرام غير فهذا ايضا كثير. وهذا غالبا لا تخلص منه اسواق المسلمين ولا تخلص منه الدنيا كلها. لا تخلص الدنيا - [00:21:03](#)

بل حتى كما ذكر الغزالي وغيره ان حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قد يباع في السوق ما هو مغصوب قد يباع السوق ما هو مغلول ونحو ذلك فانت مثلا وذهبت الى السوق وبخاصة اذا الحراج مثلا لا شك انه - [00:21:33](#)

قد تظن ان في بعض الاشياء هذه الامتعة مسروقة وبعضها مغتصب وبعضها مختلس الى اخره. وكذلك بعض الناس في تعاملاتهم يأكل الباطل وبعضها رشوة وبعضها تزوير ونحو ذلك. اذا هذا حرام غير محصور - [00:21:53](#)

حلالا غير محصور. ايضا هذا معلوم انه لا لا يجب الاجتناب. لا يجب الاجتناب. لكن يختلف اذا كان يعني السائد هو الحلال فهذا ايضا الامر فيه اخف. واذا كنا معروف ان البلد نسأل الله انهم يتعاطون الحرام - [00:22:13](#)

والغش والتدليس وانهم اهل سوء فهذا ترتفع وتزداد قوة الشبهة تزداد قوة الشبهة اذا الانسان ان يجتنب فهو جيد وان لم يستطع فمعلوم انه لا يلزمه. انه لا يلزمه. وقلنا كذلك ايضا في حكم تجنب الشبهات - [00:22:33](#)

حكم تجنب الشبهات اه التحقيق انه ليس بواجب. تجنب شبه اولى واحسن لكن ليس بواجب. لا لا يجب على معنى انه لو اقترب الشبهات ان اقترب الشبهات حرام لا. ذكر هذا ابن حزم وذكر هذا آ - [00:22:53](#)

هل ابن حجر الهيتمي في شرحه للاربعة النووية وذكر ايضا قال انه الصحيح انه لا يجب واطن واطن كذلك قالوا انه لا يجب يعني ليس على جهة الوجوب يستحتم لكن يجب لانها ليست ليست حراما جزما ليست - [00:23:13](#)

انجزنا ولكن الورع مسك ان بابه واسع والاحتياط بابه واسع. فعلى كل حال كلما ارتفع قوة الشبهة فالانسان يزداد اه طلب الاجتناب يزداد طلب البعد والاجتناب اه اختلاف حرام محصور بحلال محصور. هذا يجتنب - [00:23:33](#)

كما لو كان عنده خمس ذبايح فيهم وحدة ميتة فيهم واحد ايه ده يا ميتة او عنده عشر او اثنعش وفيهم ثلاث ميتة وتسع مذبوحات تسع وثلاث اه ميتات ولا يدي اختلطت عليه. فهذا حرام محصور بحلال - [00:24:03](#)

هذا ايضا اجتناب الا اذا كان هناك ضرورة اذا كان هناك ضرورة فشيء اخر الضرورة تبي حتى المحظورات لكن في الاحوال يجتنب اختلاط المحصور بالمحصول يجتنب. اه كذلك ايضا حلال محصور بحرام غير محصور طبعاً - [00:24:33](#)

اجتنابه واضح حلال محصور عنده ريال حلال امواله كلها ربوية ما فيهم الا واحد او عشرة حنان والبغي مختلط. معلوم ان هذا يجتهد. فاذا كان الحلال هو اللي محصور والحرام غير محصور فهذا يجتنب - [00:24:53](#)

اذا هذه ايضا من مسارات الشبهة ايضا من مسارات الشبهة ما اه اه يذكر العلماء في قاعدة تعارض الاصل والظاهر ومثلنا له اه لو انه صيدا فسقط في بركة. رمى صيدا فسقط في بركة. فلا يدري هل موت هذا - [00:25:13](#)

الصيد بسبب الماء الغرق او بسبب الرمي. لا يدري هل هو بسبب الرمي او بسبب الغرق؟ فهذا يجتنب لان الشبهة قوية تعارض اصل وظاهر. فالاصل انه لا تعارض ظاهرا ليس اصل ظاهرا تعامل - [00:25:43](#)

القاهرة. لكن لو انه رماه مثلا ثم وسقط ميتا لا لم يسقط في ماء سقط على الارض. ثم شك هل مات بسبب الرمي؟ او بسبب قوة السقوط هل مات بسبب الرمي او بسبب قوة السقوط؟ لا شك ان الظاهر انه مات بسبب الرمي فهذا يؤكل. ماء يعني الشبه ضعيفة فيه

احتمال ان يكون ما في سبب قوة السقوط او بسبب الرمي. فهذا الشبه فيه ضعيفة. بخلاف الذي سقط في الماء فان الشبهة فيه قوية.

هذا موجز ما ذكرناه في شرحنا لحديث اه النعمان ابن بشير - 00:26:33

من خلال ذلك نستطيع ان نتميز قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حديث حسن رضي الله عنه دع ما يريبك الى ما لا يريبك.

اذا اي شيء تثور فيك تثور عندك فيه شبهة فانك تجتنبه ما دام - 00:26:53

ان عندك حلالا مستغن به في الحلال غنية عن الحرام. فاذا ثارت في نفسك شيء فانك تدعه وتتركه. وسوف يأتي مزيد ان شاء الله في

الكلام هذا النواس بن سمعان وابي صهب ابن معبد لكن لا مانع ان نشير الى قضية - 00:27:13

مهمة وهي سوف تبسط هناك ان شاء الله. في قوله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في نفسك. وتردد في الصدر وان افتاك الناس

وافتوك. الاثم ما حاك في نفسك وتردد في الصدر. وان والبر مطمئن اليه النفس - 00:27:43

وان افتاك الناس وافطر. اذا هذا ايضا يدل على ان الفطر السليمة وآآ النفوس النزيهة آآ تحس والمتجردة عن الهوى والبعيد عن

الاغراض او النفس و فانها ينشرح تنشرح نفسها للخير وبالحق وتطمئن اليه وتسكن - 00:28:03

فهذا هي هذا مقياس وان كان يختلف من نفس الى نفس يختلف من نفس الى نفس فالذي تطمئن اليه نفسك المتجرد عن الهوى تأخذ

به في مسارات الشبه ما هو في الحرام والحرام - 00:28:33

البين الحلال البين لا عبرة لو جاك وسواس في حنان بين هذا لا يعتبر هذا وسواس او اطمئن نفسك الى حرام وانت من اكالات الحرام

نسأل الله السلامة. هذا ايضا لا يعتبر. ولهذا النفوس ايضا تختلف. ولهذا حتى ورع المتورعين يختلفون. ولهذا - 00:28:53

يروى عن الامام احمد رحمه الله انه جاءه رجل يسأله عن الخوصة التي في اللحم يعني كان من عادتهم انهم اذا باعوا اللحم يربطونه

بخوصة. الخوصة طبعا هي من سعف النخل - 00:29:13

شريطة من صحف النخل تربط به اللحم. فجاء رجل يسأل الامام احمد قال اذا باعني الجزار نعم وربط لي عقد الخوصة ولا ارجعها؟

قال هذا ورع بغيض هذا ورع بغيض فليل - 00:29:33

لو ان فلانا من العلماء والله نسيته اسمه والله ما ادري قال ان فلانا يفعله. قال نعم فلان نعم. يعني اذا كان من العلماء اذا الذين

يتورعون عن كل شيء نعم اما انت عامي وغالبا لا تسأل عن هذه وكما قال - 00:29:53

ابن عمر حينما جاءوا يستفتونه جاءه بعض اهل الكوفة يستفتونه عن دم البعوضة قال عجا يا اهل العراق تستفتون عن دم البعوضة

وقد استبحتهم دم الحسين رضي الله عنه. فالانسان اذا كان يعني متساهل ثم يأتي يسأل عن مثل هذه الصغائر. هذا من الورع الذي -

00:30:13

يبغضه الله كما قال عمر ايضا عمر رضي الله عنه رأى رجلا في منى آآ رفع كسرة خبز او قريبا من ذلك ويسأل من صاحبها؟ في في

وسط منى كسرة خبز صاحبه قال ان هذا ورع يبغضه الله. فبعض التشددات - 00:30:33

بعض الاشياء التي آآ تدل ان كان الانسان ايضا فقيه نفسه في هذا الباب يعني كما قلنا اذا كان عايش في بيئة فعلا الحمد لله نظيف

ونزيهة وعاش في بيت ورع وفي بيت اهله يتعففون فنعمة تجده يكره كثيرا من الاشياء وهذا لا مانع ان يرجع الى نفسه - 00:30:53

وبعض الناس لا قد يكون استطال في المشتبهات ونحو ذلك فان هذا ايضا له نوع من التورع فعلى كل حال دعم يريبك الى ما لا

يريبك والبر مطمئن اليه النفس الى اخره هذا مخرج ظاهر - 00:31:13

وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان افتاك الناس وافتوك المقصود به ان ليس عدم الرجوع الى العلماء. وعدم سؤال اهل الذكر لا كما

نبه على ذلك الشراح انما احيانا بعض الناس فعلا عنده شبهة في هذا المال او شبهة في هذه القضية او حرج في هذه - 00:31:33

فيأتي يسأل اما عموم الناس او يسأل فعلا بعض المختصين اذا كان سؤاله فعلا يريد ان يخرج من الحرج؟ فنعم. اما اذا كان سؤاله

وهو يعلم في المسألة او او او عنده اشياء خلفيات لا يدركها القاضي او لا يدركها المفتي او لا يدركها المسؤول فحين لله يأخذ بالفتوى

وان افتاك الناس وافتوك. اما اذا كان انسانا عاميا فلا بد ان يرجع الى اهل العلم ولا بد ان يستفتي. فالمقصود ان يفتك الناس على معنى الذي يتلمس شبه او الذي مجرد يبحث عن مخارج يبحث عن مخارج وهو في قناة نفسه غير مطمئن لانه اما ان يكون كتم - [00:32:33](#)

اشياء واما ان يعرف اشياء لا يصرح بها فهذا لا حتى لو افتاك على فتوى وانت لا تزال غير مطمئن فانك لا تأخذ بهذه الفتوى اما لانك كتمت بعض الاشياء عن المفتي التي تؤثر في الحكم وتؤثر على الفتوى او لانك تعلم اشياء ودخائل وامور لا - [00:32:53](#)
تعرف هذا المفتي؟ فاذا لا تأخذ بالفتوى. هذا معنى قوله وان افتاك الناس وافتوك. فاذا باب الورع واسع ولا يبلغ العبد كما في الحديث وهو حديث صحيح لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع - [00:33:13](#)

ما لا بأس به حذرا مما به بأس. حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما يترك جزءا من الحلال من اجل ان يتقي الحرام. ولعل هذا مفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فالانسان ينبغي ان يجتهد وان يجعل بين - [00:33:33](#)
وبين الحرام آرتبة من الحلال او فسحة من الحلال حتى يكون بعيدا عن ان يقع في آ المحارم هذا الذي يمكن ان يقال في هذا الباب والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:34:03](#)

يقول كنت محرما واغتسلت ثم جففت جسمي ورأسي بالمنشفة. فهل علي شيء؟ لا شيء ان شاء الله. هل في النفخ بالشراب الساخن؟ لتبريده من حرج لا يبدو هذا. وان كان جاء النعناع - [00:34:23](#)

الشراب هذا من غير حاجة. اما نخفيه من حاجة فلا مانع كما لو اراد تبريده. هل تكره صلاة النافلة في وقت الزوال نعم حين حينما يقوم قائم الظهيرة الزوال لحظات ليس طويلا الزواج - [00:34:43](#)

هل هو فترة زوال الشمس؟ يعني فترة توسط الشمس في كبد السماء. لان الزوال هو انصراف الفيء. من لان الظل اول ما تقنع من جهة الشرق يكون الظل من الجهة الغربية. ولا يزال يقصر الظل والشمس تتجه نحو كبد السماء - [00:35:03](#)
فاذا توسطت الشمس كبد السماء صار ظل كل شيء تحته. صار ظل كل شيء تحته في هذه اللحظة لحظة توسط الشمس في كبد السماء وانتعاله كما تعبر العرب وانتعال كل شيء ظله - [00:35:33](#)

حينئذ هذا هو وقت الزواج وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن عمر في الشرح حين يقوم قائم الله يرى حين يقوم قائم الظهيرة. فاذا ما ابتدأت تتجه نحو الغرب يخرج الظل من جهة - [00:35:53](#)

الشرق يخرج الظل من جهة الشرق. فاذا خرج الظل من جهة الشرق ولو شيئا يسيرا يكون الزوال ويكون قد دخل وقت الظهر. ففترة توسط الشمس في كبد السماء ظل كل شيء تحته هذا هو وقت النهي. وهو وقت قصير جدا. آ يبدو للعين - [00:36:13](#)
فيه ان الشمس قد توقفت عن المسير وهي لم تتوقف انما هذا في اه العين المجردة او في او في او في المرأة العين او في رأي العين وقدره بعضهم فترة هذا الوقوف او هذا الوقوف الظاهري في المرأة - [00:36:43](#)

رعاية قدره بعضهم بمقدار قراءة سورة الفاتحة بمقدار قراءة سورة يعني ثواني. يعني ثواني لكن لو كان الانسان شرع في الصلاة مثلا وصلاته طويلة شرع قبل الزوال ثم ادركه الزوال وهو في الصلاة معلوم ان هذا لا يقطعها - [00:37:03](#)

ان هذا لا يخضع وانما المنهي عنه هو ان الانسان يبدأ الصلاة في وقت الزوال. تصلي بالناس اماما واوتروا لهم. ثم اتي حالا ما اوتر معهم ايضا فما هو التوجيه؟ معلوم انه لا وتران في ليلة لا وتران في ليلة لكنك اذا دخلت مع امام الحرم - [00:37:23](#)
ما اوترت معه فاذا سلم الامام فتأتيه بشفع بركعة. تشفع بركعة. لانك قد اوترت هل هل الدعاء لفلان وفلان حيا او ميتا من الاعتداء؟ وما هو البديل عن ذلك - [00:37:43](#)

اذا كان هناك من يعزون عليك. لا لا مانع ان يذكر فلان ان تسمي شخصا ان تسمي شخصا بالدعاء فلا مانع. لكن قد يكون في الصلاة يعني على ما ذكر بعض اهل العلم ان الاصل في الصلاة انك تدعو بالادعية العامة اولا مأثورة وما هو في معنى المأثور ولا تدعو - [00:38:03](#)

وبامور الدنيا البحتة. ولا تدعو بامور الدنيا البحتة كما قلت رب ارزقني ثوبا جيد ولا طيب. هذي ما ما تدعى في في وهيك كان يعني

سؤال الله عز وجل تسألُه عن كل شيء قال حتى حتى تسع النعل حتى تسألُه ربك حتى السوت - [00:38:33](#)

اسألُه ربك لكن في الصلاة لا تسأل مثل هذه الاسئلة وانما تكون اسئلتك عامة وتكون متعلق بخيري الدنيا والاخرة كأن تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة تشمل حسنات الدنيا كلها. وكذلك تسمية فلان بعينه قد يكون في الفريضة لكن في -

[00:38:53](#)

النافلة ارجو ان الامر اوسع. فالنافلة الامر اوسع لكن لا مانع انك تكون مثلا ومن اوصاني بالدعاء. من اوصاني بالدعاء او اذا كان ميل

وان تقول المرطى مثلا او مثلا اذا كان من الاقرباء الاقرباء او المرطى من الاقرباء - [00:39:13](#)

مرضى من المسلمين ونحو ذلك. فهذا فيه سعة آآ والله سبحانه وتعالى اعلم بالنوايا والمقاصد. وهو اعلم ايضا بمرادك سبحانه وتعالى.

ما هو الافضل حفظ وقراءة القرآن ام ام حلقة العلم؟ الذي يبدو انه لا تعارف - [00:39:33](#)

الحمد لله اربعة وعشرين ساعة لو وزعتها لاستطعت ان تجمع بين حلق العلم الحفظ لان مهما كان غالبا يعني موقوتة. ما تستمر الحلقة

ساعة ساعة ونص وقد تكون ساعتين وكذلك حتى ولو كانت تنقلت كما لو كان حلقة بعد الفجر وحلقة بعد الظهر وحلقة بعد المغرب

وحلقة بعد العصر ايضا هذا فيما بين ذلك في - [00:39:53](#)

وقت طويل على ان الانسان ينبغي ان يرفق بنفسه بحيث يتوازن ويكون معتدل ويحصل. فلا يكون كالمنبت لا ظهر ان ابقى ولا

ارضى انقطع يشق على نفسي في اول الشوط. ثم اه يضيع هذا وهذا. انما يكون متوازنا يخصص شيئا - [00:40:23](#)

كتاب الله وحفظه وقراءته واثقانه. وبعد الوقت للاستفادة من اهل العلم والحضور على المشائخ. وكل ذلك فيه خير وبركة. عند

الوقوف على قبر الميت هل يعلموا ذلك؟ الذي يبدو نعم انه يعلم ذلك. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:40:43](#)

الانسان اذا زاروا القبور ان اهل القبور يعرفون وانهم ايضا يأنسون اهل القبور يأنسون بزيارة اه من يزورهم من اصدقائه واقرباء

فزيارة القبور معلوم انها مشروعة وانها من اجل الدعاء للاموات وليس للدعاء هم من دون الله وانما هي تدعو - [00:41:03](#)

لهم لتدعو لهم ولكي تتذكر المصير ولكي تتذكر المصير. هل المنافقون اشد عذابا من المنافقون فيما يبدو وفيما ذكر الله عز وجل فيه

من من جديد انهم في الدرك الاسفل من النار. نسأل الله السلامة. اولا ان تجد لهم نصيرا. هم اشد من اشد - [00:41:23](#)

للناس او من اشد انواع الكفار عذابا. المنافقون الكفر الاعتقادي المنافق النفاق الاعتقادي في الدرك الاسفل من النار لانهم يخادعون الله

وهو خادعهم. نسأل الله السلامة. عامل بمنطقة جبلية ولا - [00:41:53](#)

اي اذان ولا اصلي الجمعة؟ فماذا يكون موقف الاسلام؟ هو اذا كان الانسان مسافر او غير مستقر فلا الجمعة عليه يصلي الظهر. اما اذا

كان مستقر ومستوطن في مكان حتى ولو كانوا اقل - [00:42:13](#)

من اربعين على الصحيح ولو كان اقل من اربعين فانهم يقيمون الجمعة. وانت كذلك يوم الجمعة اذا كنت في بلد وقريب منك بلد فلا

ينبغي ان الا ان تذهب وتصلي الجمعة. اما اذا كنت فعلا يعني في منطقة النائية او ما عندك احد وانت وحدك فانك تصلي ظهرا -

[00:42:33](#)

فانك تصلي ظهرا اما اذا كان قريب منك بلدة او قرية فالاولى انك تذهب وتصلي اذا كان ليس عليك مشقة اذا كان ليس عليك مشقة

ظاهرة سواء في نفسك او في مالك كما ان كنت صاحب غنم. لو كان الانسان صاحب غنم او صاحب ماشي لو تركها - [00:42:53](#)

خاف عليها الذئبة او خاف عليها السراق او خاف عليها ان تضيع والهمل فان هذه المعلومة ما يحفظ ماله يحفظ اتينا من مصر لاداء

العمرة بطريق البر ولكننا لم نحرم قبل وصولنا مكة. ونود اداء - [00:43:13](#)

العمرة فهل نحرم من ابي هريرة علي ام الرابطة؟ ان ذهبتم الى المدينة قبلنا فلا مانع تحرمون من ابي علي وهذا كافي. والا تذهبون

الى وتحرمون منها. يقول حديث احب الله من احب حسينا والله ما ادري. هل له مصر؟ لا - [00:43:33](#)

لا اعرف هذا اذا كان العبارة غير واضحة. لكن لا شك ان من احب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيهم الحسن رضي الله

عنه الحسين رضي الله عنهما ولا شك انه احبهم بمقتضى وصية رسول الله صلى الله عليه - [00:43:53](#)

عليه وسلم فان هذا لا شك من محاب الله عز وجل. ويرجو بذلك حب الله. يحبهم ويرجو حب الله بحبهم لا شك ان هذا مسلك

صحيح. لكن نفس الحديث لا اعرفه. هذا سؤال طويل. في مشكلة - [00:44:13](#)

وخاصة امرأة تسأل تقول انها منذ كان عمرها ثلاث سنة وهي تحس بان مسحورة المستشفيات كلام طويل الحقيقة. الى اخره على كل حال لعلك تستعينين الاوراد الشرعية فيها الايات القرآنية الاذكار النبوية - [00:44:33](#)

وبخاصة بقلب مطمئن. وبإخلاص كقراءة المعوذات والنفث على النفس وعلى الجسد ولا مانع ان تذهبي الى بعض الصلحاء ممن عرفوا بالخير وبالصلاح من اجل ان اه ينفثوا ويقرأوا فان هذا فيه اه خير - [00:45:13](#)

اجتهدي في هذا وهذا هو الذي اراه ولا ارى غير ذلك. يقول نريد ان نفعل عدة عمرات ابو عمر هل في كل عمرة نقص الشعر او كل ما نطوف بالكعبة والصلاة في مقام ابراهيم - [00:45:43](#)

والسعي بين الصفا والمروة نأتي على طول ونعمل عمرة اخرى وبعد عدة عمر نقص مرة واحدة له لا شك ان كل من عمل عمرة لابد ان يتحلل. تحلل لكل عمر والتحلل يكون - [00:46:03](#)

حلق الرأس او تقصيره. كل عمرة لها طواف وسعي وتقصير كل عمرة. طواف وسعي تقصير لكن قد يكون تكرار العمرة لمن هو بمكة امر هو على خلاف الاولى انما حق الانسان الذي في مكة ان يكثر من الطواف ولا يخرج من مكة لاجل عمرة لا - [00:46:23](#)

فيخرج من مكة لاجل عمرة وانما يكثر من الطواف ويكتفي بالعمرة التي اتى بها من بلده. او اذا كان له خروج آ من مكة غير مقصود ليس خروجاً من اجل العمرة وانما خروج اغراض اخرى كما لو كان - [00:46:53](#)

رأوا للزيارة او للسياحة او لعلاج فخرج مثلاً الى جدة او خرج الى الطائف او خرج الى اي منطقة خارج الحل ثم اراد عند عودته ان يعتزم فهذا امر حسن. وهو امر جيد وهذا هو الذي ينبغي. اما ان يخرج من مكة من اجل العمرة - [00:47:13](#)

فان هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله صحابته من بعده ولا السلف الصالح. اما ما نقل عن عائشة رضي الله عنها فلا شك ان ويدل على الجواز لكنه كان آ رغبة من عائشة سألتها النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لها. ولا شك ان - [00:47:33](#)

فانه لا يدل على الجواز لكن عائشة رضي الله عنها لم تفعل هذا مرة اخرى مما يدل على ان الاولى لمن كان بمكة ان يبقى بمكة ويكثر من الطواف. يقول نقرأ القرآن اظن هكذا نقرأ. نقرأ القرآن بدون - [00:47:53](#)

احكام. وكل ما نقرأه خطأ. ونريد نختم المصحف في رمضان. على كل حال اذا كنت تعلم من نفسك انك لا تحسن القراءة. عليك ان تستعين بمن يحسن. تقرأ على مقرئ على محفظ على نطق - [00:48:13](#)

حتى من اقاربك من اهلك من اولادك من اخوانك من زملائك من مشايخك. فلا ينبغي للانسان الذي هو قادر على ان يصحح اخطاه ان وعلى خطأنا انما يتعلم ويقرأ العلم ليس فيه كبير العلم ليس فيه كبير - [00:48:33](#)

كيف تتخير من اخوانك او من اصدقائك او من معارفك؟ من تقرأ عليه القرآن ويقرئك من اجل ان تتقن تقرأ قراءة صحيحة. لكن على كل حال لا شك انه حتى هذا لا يعني انك تترك القراءة حتى ولو كنت تقرأ. يعني اه - [00:48:53](#)

اه بخطأ لكن تجتهد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البراء ومن قرأه او وهو عليه شاق فله اجران. امرأة ماتت وتركت مالا. وليس لها قريب الا - [00:49:13](#)

ابناء اخ شقيق. ولا اخوة من امها. فمن يرثها من هؤلاء. كلهم يرثون. ما دام ما انحصرت التركة اذا كانت التركة محصورة في هؤلاء وليس غيرهم فانهم كلهم يرثون ومن الام لهم نصيب وابناء الاخوة لهم نصيب يعني عاصبة. فالأخوة من الام اذا كانوا جمعاً فهم - [00:49:33](#)

في الثلث يرثهم ثلث آ اختهم من الام. والباقي الابن الاخ الشقيق او لابناء الاخ الشقيق آ تعصيبا يعني الثلثين يرثونها تعصيبا يعني بالتساوي ان كانوا ان كان ابناء وبنات فان للذكر مثل حظ الانثيين. وتلد الاخت هنا ويكون هذا ما يسمى - [00:50:03](#)

الابن المبارك او الاخ الاخ المبارك ويسمى بالاخ المبارك. والاخوة لام لهم يكون الثلث ما دام انهم جمع فهم شركاء في الثلث. قول اه انا افكر في بعض الاحيان بالكواكب والكون وكيف لو لم يكن هناك - [00:50:33](#)

وافكر في الله عز وجل وعندما احاول مثل هذا يحدث تفكيري وعن تطال هذا حرام. لا ينبغي ان تصرف هذا فيما يتعلق بالله عز

وجل. اما فيما يتعاقب الكون تتفكر في ايات الله باعتبارها معجزات وايات - [00:50:53](#)

وتدل على عظمة الله سبحانه وتعالى. فلا شك ان هذا من مسلك اولي الباب. من مسلك ومن الباب في قوله سبحانه في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. لكن من هم؟ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى - [00:51:13](#) ومما يتفكرون في خلق السماوات والارض ونتيجة التفكير ربنا ما خلقت هذا باطلا. فتوصلوا بتفكيرهم السليم العميق السليم بان الله سبحانه وتعالى ما خلق هذا الكون باطلا على معنى انه له حكمة والحكمة من وراء ذلك ان الله - [00:51:33](#)

سبحانه وتعالى من ورائه محيط وانه رب الارباب ومسبب الاسباب. وانه المستحق للعبادة وحده. ينبغي ان يقودك تفكير الى هذا. فاذا كنت تفكر على هذا النحو فهذا تفكير عبادة. وتفكير حسن. لكن لا تفكر في ذات الله. لا تفكر - [00:51:53](#)

في ذات الله وين؟ ورد على خاطرك شيء من هذا فاصرفه ولا يظهرك ان شاء الله. ما معنى الحياة حياة البرزخية هي الحياة التي بين موت الناس وبقائهم في قبورهم الى البعث والنشور. الفترة التي - [00:52:13](#)

بين آباء الانسان في قبره وخروجه يوم النشور او يوم الحشر يوم النشور هذي الفترة تسمى الفترة البرزخية. برزخ بمعنى هو الواسطة بين او بين مرحلتين. يسمى برزخ كما ان الجسر يسمى برزخ. الجسر بين نهريين يسمى برز الجسر بين الشاطئين النهر -

[00:52:33](#)

يسمى بارزة. كذلك ما قال الله عز وجل بين النهرين الحلو والمالح بينهما برزخ لا يبغيان. بينهما يعني من فاصلة منطقة فاصلة بين هذا

وهذا هو هذا هو البرزخ. فالبرزخ منطقة منطقة فاصلة بين الدنيا والاخرة - [00:53:03](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:53:23](#)